

النص والإجتهاـ

[456] وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهيرا (1)، عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات (696). وحسبهما من اﷻ تعالى حجة عليهما، مثله العظيم، الذي ضربه لهما في سورة التحريم، أعني قوله عز من قائل: (ضرب اﷻ مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من اﷻ شيئا، وقيل ادخلا النار مع الداخلين. وضرب اﷻ مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله، ونجني من القوم الظالمين) (697). وﷻ قول من يقول من أبطال أهل البيت علما وعملا: عائش ما نقول في قتالك * سلكت في مسالك المهالك - وحسبك ما أخرج البخاري * من الصحيح مومنا للدار (2) -

(1) هذه هي الغاية في الاستعداد لمكافحتهما _____

في نصرته والدفاع عنه صلى اﷻ عليه وآله بحيث لو تظاهر عليه أهل الارض في الطول والعرض، ما أعد لمكافحتهم أكثر من هذه القوة كما لا يخفى (منه قدس). (696) سورة التحريم: 4 و 5. راجع ما تقدم من مصادر تحت رقم (620). (697) سورة التحريم: 9 و 10. راجع: تفسير القرطبي ج 18 / 202، فتح القدير للشوكاني ج 5 / 255. (2) يشير في هذا البيت إلى ما أخرجه البخاري في باب ما جاء في بيوت أزواج النبي من كتاب الجهاد والسير ص 125 من الجزء الثاني من صحيحه عن عبداﷻ قال: قام النبي صلى اﷻ عليه وآله فأشار إلى مسكن عائشة فقال: ههنا الفتنة ههنا الفتنة حيث يطلع قرن الشيطان، ولفظه عند مسلم: خرج رسول اﷻ (ص) من بيت عائشة فقال رأس الكفر من ههنا حيث يطلع قرن الشيطان. فراجع في كتاب الفتن واشراط الساعة ص 503 من الجزء الثاني من صحيحه (منه قدس). (*)